الثاني عشر / الهدى والعلم .

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَ مِنْهَا نَوِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ مِنْهَا **أَجَادِبٌ** أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقِهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ »

1 - ضع عنوانا آخر مناسباً للنص .

رسالته حياة . أو الناس في تقبلهم للهدى والعلم . أو بين النفع والانتفاع .

2 - وضّح العلاقة بين عنوان النص ومضمونه .

- بين عنوان النص ومضمونه علاقة وثيقة وارتباط كامل .
- فالعنوان " الهدى والعلم " يرتبط بالمضمون وهو أثر ما جاء به رسولنا من الهدى والعلم في إحياء القلوب ، واختلاف الناس في تقبلهم للهدى والعلم ، وتشبيه ذلك بأنواع الأرض في تقبلها للمطر .

3 - استنتج الهدف من الحديث الشريف .

أ - حثّ الناس على التفقه في العلم واستنباط أحكامه والاجتهاد فيه .
ب - حثّ الناس على عدم كتم العلم بل تبليغه وتعليمه للناس . ج - بيان أثر الرسالة المحمدية في الكون .

4 - بيّن المقصود بالهدى والعلم .

أ - الهدى : هو الطريق الذي يسلكه المرء للوصول إلى أمور عقيدته الصحيحة وإيمانه الثابت المكين .
ب - العلم : العلم الشرعي المعتمد على الكتاب والسنة وما يتعلق بهما من علوم تخدم الدنيا والدين .

5 - علل . الجمع بين الهدى والعلم في الحديث الشريف .

- ليدلّ على تلازمهما وأهمية اقترانهما معا ، فالعلم طريق الهدى ، والهدى دافع إلى العلم .

6 – ما العلاقة بين الهدى والعلم كما وضح في الحديث الشريف ؟

علاقة وثيقة وارتباط عظيم ، فالعلم وسيلة للهداية ، كما لا خير في علم لا يصل صاحبه للهدى .
(فهما متكاملان ومتلازمان ولا غنى لأحدهما عن الآخر) .

7 – استنتج أقسام الناس وفق ما ورد في النص .

- أ – من يبلغه الهدى والعلم فيحفظه ، ويحيا به قلبه ، ويعمل به ، ويعلمه لغيره . (**انتفع ونفع**) .
ب – من يبلغه الهدى والعلم فيحفظه لكنه لا يتفقه فيه ، ولا يتعمق في أحكامه واستنباطاته ، فله قلب حافظ ولكن ليس له فهم ثاقب ، فهو مجرد وعاء للعلم لمن يطلبه . (**ما انتفع ونفع**) .
ج – من يبلغه الهدى والعلم فلا يقبله ، فلا قلب حافظ ولا فهم ثاقب ، فلا ينتفع به ولا يحفظه لغيره . (**ما انتفع ولا نفع**) .

8 – بين أثر العمل بما جاء في الحديث الشريف في الفرد والمجتمع .

- أ – **الفرد** : يحيي حياة الفرد ، ويمنحه النجاة في الدنيا والآخرة ، ويمنحه المكانة العظيمة بين الناس .
ب – **المجتمع** : يحيي المجتمع ، ويبعث فيه الحياة ، ويصلح أحواله ، ويجعله مترابطا متماسكا متقدما .
9 – **لخص معاني الحديث بأسلوبك .** (للحديث شروح كثيرة في كتب الحديث المعتمدة) .

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي الهدى والعلم ، وهي كالغيث في إحيائها وعموم فائدتها ، وتقبل الناس للهدى والعلم الذي جاء به رسولنا كتقبل الأرض للمطر .

فالأرض النقية : تنتفع بالمطر فتحيا وتنبت ، فتنتفع وتنتفع . (مثلها النوع الأول من الناس) .

والأجادب : لا تقبل الانتفاع في نفسها ، لكن فيها فائدة وهي إمساك الماء لغيرها ، فلا تنتفع وتنتفع .

(مثلها النوع الثاني من الناس) .

والقيعان : وهي الأرض السبخة ، لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها .

(مثلها النوع الثالث من الناس) .

الثروة اللغوية :

الترادف :

- الهدى : الرشاد والدلالة الموصلة للمطلوب . الكلاً : اليابس والرطب من النبات .
فقه : صار فقيها عالماً . غرّاء : واضحة ، ظاهرة ، منيرة .
أذكى : أشعل ، أوقد . تريتّ : تمهّل ، تأتّى . نوازل : المصائب الشديدة .

المعنى السياقي (أمسك) :

- أ - أمسك الرجل عن الإنفاق : بخل . ب - أمسك الطالب الكتاب بيده : قبض عليه .
ج - أمسك عن الطعام في رمضان : امتنع . د - أمسك المظلوم عن الكلام : سكت ، صمت .
وظّف (أمسك) في سياقين مختلفين في مجال (الإنفاق) وفي مجال (الصوم) .
الإنفاق : أمسك البخل عن الإنفاق . الصوم : أمسك الصائم عن الطعام .

المفرد : أجادب : جَدَب . قيعان : قاع . عَصَم : عِصْمَة .

الجمع : ماء : أمواه ، مياه . قاع : أقواع ، قيعان ، قيع .

فَجَّج : فجاج ، أفجّة . طلل : أطلال ، طلول .

التصريف (بعث) : (مبعوث - باعث - ابتعاث - البعث ...) .

أ - الرضا بالقضاء والقدر باعث للسكينة والاطمئنان . ب - الرسل مبعوثون لهداية البشر .

ج - تقوم الكويت بابتعاث الطلاب إلى الخارج للدراسة . د - يُحاسب الناس على أعمالهم يوم البعث .

وظّف تصريفاً من الجذر اللغوي (بعث) في مجال (الدراسة) .

تقوم الكويت بابتعاث الطلاب إلى الخارج للدراسة .

التذوق الفني :

1 – استنتج اثنتين من سمات البلاغة النبوية .

ضرب المثل وحسن التقسيم .

2 – ضرب المثل من سمات البلاغة النبوية . وضح ذلك من خلال فهمك .

من سمات البلاغة النبوية ضرب المثل ، وذلك لتقريب المعنى إلى الأذهان ، فقد أراد رسولنا تقريب فهم التفاوت بين الناس في التأثر بالهدى والعلم فشبههم بتفاوت الأرض في تقبلها للمطر .

3 – حسن التقسيم من سمات البلاغة النبوية . وضح ذلك من خلال فهمك للحديث الشريف .

ظهر حسن التقسيم في تقسيم بعض الجمل والتعبيرات النبوية ، ليعطي جرسا موسيقيا .
(وظهر ذلك في بعض التعبيرات النبوية المتساوية في الطول والإيقاع)

4 – استخرج من الحديث الشريف صورة بيانية " فنية " ، وبين أثرها في المعنى .

الحديث من باب التشبيه التمثيلي ، فقد شبه رسولنا الكريم الهدى بالغيث ، فكما يحيي الغيث الأرض الميتة يحيي الهدى قلوب الناس
وهذا التشبيه التمثيلي قرّب المعنى إلى الأذهان في صورة حسية .

5 – (لم يرفع بذلك رأسا) . حدد الصورة الفنية في التعبير النبوي الشريف السابق . مبينا أثره .

كناية عن الصد والإعراض ، وقد جاء المعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

6 – استخرج محسنا بديعيا معنويا ، وبين أثره .

– فكان منها نقية قبلت الماء / وأصاب منها طائفة إنما هي قيعان : مقابلة تبين الفرق الشاسع

بين من انتفع ونفع وبين من أهمل العلم والتفقه فيه وتعليمه فما انتفع وما نفع .

أسلوب المدح والذم

أسلوب المدح : أسلوب لغوي يراد منه المدح على سبيل المبالغة .

ويتكون من (فعل للمدح + فاعل + مخصص بالمدح)

وأفعال المدح هي (نعم / حبذا) . نعم السلوك الصدق . حبذا الصدق .

أسلوب الذم : أسلوب لغوي يراد منه الذم على سبيل المبالغة .

ويتكون من : (فعل للذم + فاعل + مخصص بالذم)

وأفعال الذم هي (بنس / لا حبذا) . بنس السلوك الكذب . لا حبذا الكذب .

لاحظ أن الفاعل في نعم وبنس ما بعدهما وهي كلمة (السلوك) في الجمل السابقة .

أما الفاعل في حبذا و لا حبذا فهو اسم الإشارة (ذا) .

حبذا الأمانة . _____ الفاعل : ذا . نوع الفاعل : اسم إشارة .

لاحظ أن المخصص هو الكلمة التي وقع عليها المدح أو الذم (الصدق / الكذب) .

(فاعل نعم / بنس)

فاعل (نعم / بنس) له أربع حالات :

1 – معرف بأل : نعم الخلق الوفاء . الفاعل : الخلق . نوع الفاعل : معرف بأل .

2 – مضاف لما فيه أل : نعم سلوك المرء الوفاء . الفاعل : سلوك المرء . نوع الفاعل : مضاف .

3 – ضمير مستتر مفسر بنكرة منصوبة تعرب تمييزا . نعم سلوكا الصدق . الفاعل : ضمير مستتر

4 – اسم موصول : (ما - من) : بنس من تصاحب الأشرار . الفاعل : من نوع الفاعل : اسم موصول

المخصوص بالمدح أو الذم مرفوع : (ضمة ، ألف ، واو) .

أ – نعم السلوك الصدق . ب – نعم الطالبان المحمدان . ج – نعم أناسا الشاكرون .

– يجوز في (نعم أو بنس) أن يتقدم المخصوص ، ولا يجوز ذلك في (حبذا) (لا حبذا) .
فلا يجوز : الصدق حبذا .

1 – " على الإنسان أن يحرص على إفادة الناس بالعلم ، فنعم سلوكا الحرص على نفع الناس " .

حدد مما سبق :

أ – أسلوب مدح : ب – فعل المدح :
ج – الفاعل : د – المخصوص :

2 – " من يهمل في طلب العلم لن يكون له مكانا في الحياة فلا حبذا المتكاسل في طلبه " .

حدد مما سبق :

أ – أسلوب ذم : ب – فعل الذم :
ج – الفاعل : د – المخصوص :

3 – حدد الفاعل ونوعه فيما يأتي :

أ – نعم ما تفعله مساعدة الآخرين . الفاعل : نوع الفاعل :

ب – بنس عملا كتم العلم عن الناس . الفاعل : نوع الفاعل :

ج – نعم سلوك المرء التفقه في الدين . الفاعل : نوع الفاعل :

د – لا حبذا كتم العلم عن الناس . الفاعل : نوع الفاعل :

4 – صَوِّب الخَطَأَ فيما يَأْتِي :

- أ – نعم الصفة التواضع .
الصواب :
- ب – بئس أناسا المهملين للعلم .
الصواب :
- ج – طالب العلم حبذا .
الصواب :

5 – اضبط ما تحته خط :

- (نعم السلوك الاهتمام بالعلم) .
الضبط :

6 – صغ من إنشائك أسلوب مدح بحيث يكون الفاعل :

- أ – معرفا بأل :
- ب – مضافا :
- ج – ضميرا مستترا :
- د – اسما موصولا :
- و – اسم إشارة :

7 – (نعم ما تقوم به تعليم الناس العلم) استبدل بالفعل " نعم " فعلا آخر للمدح وغير ما يلزم .

.....

8 – (لا حبذا التكاسل في طلب العلم) استبدل بفعل الندم " لا حبذا " فعلا آخر للذم وغير ما يلزم .

.....

التعبير :

تعريف المقال

عرّف النقاد العرب المقال على أنه أحد الفنون النثرية التي تعبر عن طبيعة الكاتب، والذي يكتب بطريقة عفوية وسريعة وخالية من التكلف، ويكون المقال محدوداً بموضوع واحد، ويضيف الدكتور محمد عوض إلى ذلك التعريف أنّ المقال الجيد هو الذي تشعر أثناء قراءته بأن الكاتب مائل أمامك من خلال الأفكار والعبارات المكتوبة.

أجزاء المقال :

1 - المقدمة : تحتوي مقدمة المقال على ملخص للأفكار والفرضيات الأساس التي سيتضمنها المقال، والمقدمة هي مدخل مناسب للأفكار التي سيطرحها الكاتب في مقاله والهدف منها تمهيد القارئ للموضوع وشد اهتمامه وإثارة فضوله وتشوقه لمعرفة حقائق محددة أو إجابات على أسئلة، وتتميز المقدمة بأنها فقرة واحدة قصيرة .

ومن الأحسن أن تتم صياغة المقدمة بلغة موجزة ومعبرة وسهلة الاستيعاب والفهم، ويجب أن تحتوي على عبارات تدفع القارئ إلى الانتقال إلى قلب الموضوع بصورة تلقائية، لهذا على الكاتب الجيد أن يربط بين المقدمة والفقرة التي تليها بشكل منطقي وطبيعي.

2- العرض أو الموضوع :

وهو مجموعة من الفقرات المترابطة التي تتضمن أسلوب الكاتب في شرح أفكاره وعرضها بصورة مفصلة، وتحتوي على المعلومات والحقائق والشواهد التي تثبت صحة أفكار الكاتب وكذلك الأدلة والبراهين التي يحتاجها الكاتب لإقناع القارئ وحمله على الإيمان بالأفكار الرئيسة للمقال.

ويشترط في فقرات الموضوع أن تكون مترابطة وأن يتم الانتقال من فقرة إلى التي تليها بصورة منطقية سلسلة فيها تواصل للأفكار دون انقطاع أو فجوات أو تكرار أو تداخل.

3 - الخاتمة

وهي فقرة مركزة وواضحة تحتوي على الخلاصة أو النتيجة التي يريد أن يبلغها الكاتب للقارئ، وقد تحتوي الخاتمة على حل لمشكلة طرحها الكاتب في مقاله أو خطوات عملية لمواجهة تحدي ما أو خطوات للتعامل مع ظاهرة ما، ومن المستحسن أن تكون الخلاصة مصاغة على شكل عبارات مركزة كالحكم والأمثال الشعبية، على سبيل المثال، بحيث يسهل على القارئ حفظها واستيعابها.

ملاحظة: المقال الرائع يكون عبارة عن نسيج من الحقائق والأفكار والمفاهيم المترابطة بشكل منطقي ومكتوب بلغة سليمة سهلة ممتعة يفهمها القارئ.

نموذج للمقالة : (التلوث) .

البيئة هي كل ما يحيط بالبشر من عناصر، كالماء والهواء والتربة وغيرها، والتوازن بين تلك العناصر وعدم تلوثها هو ما يضمن بقاء الإنسان وحياته على الأرض، والتلوث يكون بتغيير طبيعة واحد أو أكثر من تلك العناصر بسبب التدخل البشري.

تتعدد أنواع ومظاهر التلوث البيئي، بدءاً من تلوث الهواء نتيجة عوادم احتراق مصادر الطاقة غير المتجددة كالفحم والبتروول، وتكدس مخلفات الاستخدام البشري، وتلوث الماء نتيجة التخلص من المخلفات الصناعية والمنزلية في مجاري الأنهار والمسطحات المائية، وتلوث التربة الذي يكون مرتبطاً باستخدام المواد الكيماوية في أنشطة الزراعة الكثيفة.

ويسبب التلوث أضراراً جمة منها موت الحيوانات والنباتات في المناطق الملوثة فيما يعرف بظاهرة التصحر، وتساقط أمطار حمضية وتغيير المناخ وظهور الأمراض التي تصيب الإنسان والحيوان، وأهم أسباب التلوث وجود الإنسان في مناطق معينة بالقرب من الموارد المائية وموارد الطاقة، الأمر الذي يسبب الضغط على النظام البيئي بسبب الاستهلاك الكثيف والمخلفات الضارة الناتجة عن الأنشطة الإنسانية المختلفة من التعمير والصناعة وغيرها.

وتنتشر حول العالم العديد من المنظمات التي تهتم بحماية الأنظمة البيئية المختلفة من الأخطار التي تهددها، هذا إلى جانب المنظمات الرسمية التابعة للأمم المتحدة ووزارات البيئة في كل دولة، وكل تلك المنظمات تعمل من أجل الحفاظ على كوكب الأرض الذي تغيرت العديد من أشكاله البيئية بسبب التدخل البشري والتلوث، ومع كم الإنفاق العالمي على حماية البيئة، والدراسات والاتفاقات الدولية التي تحاول إيجاد ضمانات لعدم زيادة التلوث البيئي، فإن السؤال حول طبيعة التلوث ونسبته مازالت مطروحة، ومدى إمكانية تحقيق الخطط الهادفة إلى الحد من تلوث البيئة، خاصة في ظل عدم توفر موارد الطاقة المتجددة في العديد من الدول وحاجتها إلى تحقيق تقدم اقتصادي، بشكل يدفعها إلى استخدام الوقود الأحفوري بكثافة مما يسبب أضراراً بيئية ضخمة.

وقد تعددت أشكال التلوث البيئي في العصر الحديث بسبب الصناعة الكثيفة واستهلاك الوقود الأحفوري كالفحم والبتروول، وكان ذلك سبباً في التغيير المناخي الذي أصاب كوكب الأرض وارتفاع معدلات الكوارث الطبيعية كالحرائق والفيضانات والمجاعات، ومع ذلك فإن الإجراءات التي تتخذها الدول قد لا تكون رادعة بالنسبة للحد من تلوث البيئة، فحملات التثقيف المجتمعي التي تهدف إلى تعريف المواطنين بأسباب التلوث وكيفية الالتزام بالقواعد الصحية والبيئية في الأعمال والحياة اليومية ما زالت ضئيلة للغاية نسبة إلى حجم الدعاية التجارية والصناعية، كما يجب توعية المواطنين بضرورة الإبلاغ عن المخالفات البيئية للحد من تلك التجاوزات التي تسبب الضرر للأجيال القادمة.